خاتمة في ذكر أخلاق المؤمن وبضدها تكون أخلاق المنافق

أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ش ولا يكون ما ذكروا إلا
فيمن كمل إيمانه بالله لكن ما دام الناس يتظالمون ولا ينصر
مظلومهم بإقامة الحق له وظالمهم برده عن ظلمه من شرار خلق الله
حتى إذا فعلوا ما يوعظون به من قول الله وقول نبيه
في الظالم والمظلوم عدوا من خيار الناس عند الله م روى
البخاري أنه صلى الله عليه وسلم قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما
فقال رجل إن كان ظالما كيف أنصره قال تحجزه وتمنعه
عن الظلم فإن ذلك نصره ش فعلى قدر ما يصنع قوم ما ذكر
تكون خيريتهم وعلى قدر ما يدعونه تكون شريتهم ويظهر بهم نعماء
الله فعلى من يريد النجاة من سوء العواقب أن يسعى في
خاصة نفسه ليزحزح عن النار ويدخل جنة الله روى
أنه صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ إن المؤمن لدى الحق أسير
يعلم أن عليه رقباء على سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله
وبطنه وفرجه إن المؤمن من قيده القرآن عن كثير من هوى
نفسه وشهواته وحال بينه وبين أن يهلك فيما يهوى
بإذن الله يا معاذ إن المؤمن لا يؤمن قلبه ولا تسكن روعته
ولا يؤمن اضطرابه حتى يخلف الجسر وراء ظهره إنه
متوقع الموت صباحا ومساء فالتقوى رقيبه والقرآن
دليله والخوف محجته والشوق مطيته والحذر قرينه والوجل
شعاره والصلاة كهفه والصوم جنته والصدقة
فكاكه والصدق أميره والحياء وزيره وربه من وراء

ذلك كله

ذلك كله بالمرصاد يا معاذ إن المؤمن يسأل يوم القيمة عن
جميع سعيه حتى عن كحل عينيه يا معاذ إني أحب لك ما
أحب لنفسي وأنهيت إليك ما أنهى إلي جبريل
فلا ألفينك تأتي يوم القيمة وأحد أسعد مما آتاك الله
منك الرواية من الجامع الكبير للسيوطي وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والحمد لله رب
العالمين اللهم نور منا البصر والبصيرة واجعلنا ممن
أبصر فاعتبر وممن سمع وأطاع واصطبر حتى نال
منك الفوز بود الظفر إنك أنت الرب الرؤوف الرحيم
الودود الأبر رحم الله امرأ أذعن لما ذكر فيها وقيوده من الحق
وترحم على من ألف ما فيها من متن وعلى من شرح ما يعضدها
من آية وحديث وقيد ووعد ووعيد وكل سريرة المائن
والشارح إلى الله فإنه الرقيب والمحاسب والحفيظ
على كل عامل عمله

روى عن حاتم الأصم قال المؤمن مشغول بالفكر والعبر والمنافق مشغول
بالحرص وطول الأمل والمؤمن آيس من كل أحد إلا من الله والمنافق
راج من كل أحد إلا من الله والمؤمن آمن من كل أحد إلا من الله
والمنافق خائف من كل أحد إلا من الله والمؤمن يقدم ماله دون دينه
والمنافق يقدم دينه دون ماله والمؤمن يحسن ويبكي

Copyright © King Saud University